على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم حتى انحازوا
وانحاز الاخرون ثم انصرف الناس بعضهم عن بعض **وفي البخاري**
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذ الراية جعفر فاصيب ثم اخذ الراية
ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم يعني خالد **وفي السيرة** عن اسما بنت عميس
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عجنت عجيني
وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم فقال ايتيني بني جعفر
فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي
وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي فقال نعم اصيبوا
هذا اليوم قالت فاجتمع الي النسا وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لاهله لا تغفلوا عن ال جعفر من ان تصنعوا لهم
طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم **وعن** ابن اسحاق
قال لما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
الراية زيد فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل
حتى قتل شهيدا ثم صمت حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا منهم
انه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون فقال ثم
اخذها ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد
رفعوا الي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرايت في
سرير عبد الله ابن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه
فقلت عم هذا فقيل مضيا وتردد عبد الله بعض التردد
وقيل ان القوم قدموا بخبرهم بعد ما اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشهر

١٢٧

عليه وسلم بشهر فلما دنوا من المدينة تلقاهم النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على دابته مقبل على القوم
فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر
فاتي بعبد الله فحمله بين يديه فجعل الناس يحثون
الجيش بالتراب ويقولون يا فرار فررتم عن سبيل الله
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم
الكرار ان شاء الله تعالى انتهى قلت يعنون انحيازهم
مع خالد حتى انحاز العدو عنهم وليس ذلك فرارا اصلا
بل قد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحا بقوله في وذلك انه
خالد اخذ الراية سيف من سيوف الله تعالى ففتح الله عليه
بل قتل العدو قتالا شديدا ثم تحصن بمكان كثير نبت
عسكره ويقوي قوته فخافهم العدو وقد انصرفوا
عنهم وقد مدح النبي خالدا واثنى على فعله هذا وسموا
على المنبر وخالد هو ابو سليمان ابن الوليد ابن المغيرة ابن
عبد الله ابن عمر بن مخزوم وامه لبابة الصغرى بنت
الحارث الهلالية اخت ام المومنين ميمونة واخت لبابة
الكبرى ام عبد الله ابن عباس كان احد اشراف قريش
ونسبهم واليه كانت القبة وهي كالبيت يجمعون
اليه جهاز الجيوش في الجاهلية وكانت اليه ايضا الاعنة
يعني اعنة الخيل في الحروب فلما اسلم لم يزل رسول الله يوليه
اعنة الخيل فيكون في مقدمتها لقتال الاعدا واختلف في
وقت اسلامه فقيل سنة خمس بعد بني قريظة وقيل سنة

Copyright © King Saud University